

الدين والسحر

Religion and magic

إعداد

د.محمد علي محمد علي

Dr . Mohammed Ali Mohammed

استاذ الاديان والفرق والمذاهب المشارك - كلية الدعوة جامعة ام درمان الاسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2025.442642

استلام البحث ٣ / ٤ /٢٠٢٥

قبول البحث ٥ / ٦ /٢٠٢٥

علي، محمد علي محمد (٢٠٢٥). الدين والسحر. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٩(٣٣)، ٤٧٣- ٤٩٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

الدين والسحر

المستخلص:

تمثلت الدراسةُ في الدينِ والسحرِ ، وهي تهدفُ إلى بيانِ معنى السحرِ وأنواعه ِوحيقتهِ وأثرِه ، ومفهومِ الدينِ و العلاقة بين الدين و السحر ، و طرق وكيفية معالجة ُالسحرَ ، وفي أي المجتمعات ينتشرُ السحرَ ، وما الحكمُ الشري للساحرِ ، وتكمن أهميتها في تفشي ظاهرةِ السحر والشعوذة ، وغموض ظاهرة السحر وتعدد أنواعه ، وتأثير السحر ِالواضحِ على النواحي الدينيه والإقتصادية والأمنية وغيرها . وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائجِ والتوصيات ابرزها ، يؤكِّدُ البحث أنَّ السحرَ موجودٌ وله حقيقةٌ ماثلةٌ عاشها القدماءُ ويعيشها الناسُ اليومَ ، و ظهرتِ العلاقةُ بين الدين والسحر ، و أن كلاهما يؤمنُ بقوةٍ عظمى خارقة تفوق قدراتهِ وتصوراتهِ ، وهي التي يمكن الإلتجاءُ إليها لتحقيقِ مقصد ما من خلالِ تمكنها وتحكمها في مسارات الطبيعة ،مع الفارق ما بين الحق والباطل و تبين من خلال البحث عميقُ أثرَ السحرَ في المجتمعاتِ والشعوبِ ، وظهر أن للسحرة ِاباطيلَ وحيلَ بها يوقعون الضررَ على الناس ِفي أنفسهم وأموالهم وعلاقاتهم الإجتماعية ، وفي أمنِ واقتصادِ الدول والمجتمعات و بانَ من خلال الدراسة أن حكم الساحرِ القتل َإما حداً أو كفراً ، وذلك للأثر والضرر الكبير للسحر على الافراد والمجتمعات ، و ضرورة محاربة هذه الظاهرة لأثرها البالغ علي أمن ِواستقرارِ المجتمعاتِ ، و ضرورةِ إعتمادِ مراكزَ للعلاجِ بوضعِ معاييرَ واضحةً للعياداتِ ومواصفات محددة لمن يقوم بممارسةِ علاجِ السحرَ والعينَ حتى يتم محاربة المشعوذين والدجالين وبالتالي ضمور هذه الظاهرة ، و لابد من إنزال الأحكامِ الرادعةِ في حقِ السحرةِ . وجاءت الدراسةُ في مقدمةٍ واربعةَ مباحث وثبتتُ المراجعَ عوناً للباحثينَ .

Abstract:

It aimed to explain the meaning of magic its types its reality and its impact the concept of religion and the relationship between religion and magic ways and how to treat magic and in which societies magic and is widespread and what is the legal ruling for the magician the importance of the study lies in the spread of the phenomenon of magic sorcery, the ambiguity of the phenomenon of magic , the multiplicity of its types and the clear effect of magic on the religious economic security and other aspects , the researcher followed the inductive descriptive historical approach . The researcher reached many results and

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

recommendation the most prominent of which confirms that magic exists and has an apparent reality that the ancients lived and that people live today. the relationship between religion and magic appeared and that they both believe in a superpower that exceeds their abilities and his perceptions , which can be resorted to achieve a goal through their mastery and control over the paths of nature , with the difference between truth and falsehood through research the profound impact of magic on societies and people was revealed and it appeared that magicians have falsehoods and tricks with which they inflict harm on people including themselves , their money and their social relationships and in the security and economy of countries and killing a magician is either punishment or blasphemy , due to the great impact and damage of magic on individuals and societies , and the necessity of combating this phenomenon due to its sever impact on the security and stability of societies and the necessity of accrediting treatment centers by setting clear standards for clinics and specific specifications for those who perform them . By practicing witch craft treatment in order to fight charlatans and charlatans, and therefor e in order for process of atrophying this phenomenon to occur, deterrent rulings must be imposed against witches.

اساب اختيار الموضوع :

السبب الرئيس في إختيارِ هذا الموضوع أنه موضوع غامض لم تنجل بعض جوانبهِ وحقائقهِ ، رغمَ التناول الكثيف الذي حظي به من رجالاتِ الدينِ ، وعلم الإجتماع، وعلماء علم النفسِ وغيرهم من الباحثين والكتاب ، ويزيد على ذلك من أسبابِ الإختيارِ والتشجيعِ على الكتابةِ فيه ، هو أنَّ موضوع السحر له علاقةٌ بالدينِ والاقتصادِ والامنِ والمجتمعاتِ . وكل له أهميته في حياة الناس كما انها جميعها تشكلُ أعمدةَ وركائزَ الإستقرارِ وأسس البناء للدولِ والمجتمعاتِ ،فضلاً عن انه ورد في كثير من سورِ القرءآنِ الكريم واحاديثَ النبي محمد ﷺ والتوراة والانجيل . مع هذا لايزال البعض يشك في حقيقته .

والسحرُ يمسُ العقيدةَ وما كان له علاقةٌ بالعقيدةِ والدينِ مجملاً وجب بيانه على من يعلمهُ سواءً كان هذا الشخصُ عالماً أو باحثاً، أو إنساناً عادياً كي يفهمَ الناسُ امورَ

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

دينهم ويزول كل لبس وغموض عن رؤسهِم تجاه الدين الحنيف . يضاف لتلك الأسباب بيان وتوضيح ظاهرة كثُرُ انتشارُها وتفشت في المجتمعاتِ وبانَ وظهرَ خطرُها على الناسِ ، في دينِهم وحياتِهم ومصيرهم الدنيوي والاخروي المحتوم .

أهمية موضوع البحث :

تكمن اهمية الموضوع في :

- تفشي ظاهرة السحر والشعوذة .
- غموض ظاهرة السحر وتعدد انواعه .
- تأثير السحر الواضح على النواحي الدينية والاقتصادية و الامنية وغيرها .

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث من خلال التساؤلات التي تطرأ على الساحة الدينية والإجتماعية ، ويمكن طرح هذه الاسئلة على النحو التالي :

- لماذا تجد ظاهرة السحر والشعوذة رواجاً في اوساط مجتمعات دون اخرى ؟
- رغم الجهود المبذولة من الجوانب الرسمية والشعبية والعلماء وقادة الرأي لماذا لم تختف هذه الظاهرة ؟
- مع وجود مناهج ظاهرة لأهل الأديان في التعامل مع الظاهرة من النواحي الفقهية الشرعية والعقدية الإيمانية إلا أنَّه للظاهرةِ وجود ما السبب ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

- بيان معنى السحر وأنواعه وحقيقته واثره .
- بيان مفهوم الدين و العلاقة بين الدين و السحر .
- بيان طرق وكيفية معالجة السحر من منظور ديني .
- بيان كيف وفي اي المجتمعات ينتشر السحر ، وما الحكم الشرعي للساحر ؟

المبحث الأول : مفهوم السحر وانواعه.

المطلب الأول :مفهوم السحر.

المطلب الثاني : انواع السحر .

المبحث الثاني : أثر السحر وحقيقته .

المطلب الأول : أ ثر السحر.

المطلب الثاني : حقيقة السحر .

المبحث الثالث : الدين و السحر .

المطلب الأول : مفهوم الدين .

المطلب الثاني : ما بين الدين والسحر .



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الرابع : حكم الساحر وعلاج السحر.
المطلب الأول : علاج السحر.
المطلب الثاني : حكم الساحر .
الخاتمة : وتشمل النتائج والتوصيات و المصادر والمراجع .
منهج البحث : اخترت المنهج الوصفي التحليلي التاريخي .

مقدمة :-

علاقةُ الإنسانِ بالسحرِ قديمةُ جداً قدمَ الإنسانِ ، إذ ترجعُ في قدمها ؛ إلى ايامِ وجود الإنسان على هذه البسيطةِ ؛ بعد مفارقته التوحيدَ وتنكبه الصراطَ، فلجأ للسحرِ حين انتابته المخاوف من ظلمةِ الليلِ ، ووحشةِ المكانِ، وشراسة الحيوانات المفترسة ، وقساوة الطبيعة ، وصراعه من اجلِ البقاءِ . والسحرُ قديمٌ قدمَ الأطماعِ البشريةِ المتمثلةُ في الغيرةِ والحسدِ وحبُ السيطرةِ والانتقام .

إلا أنَّ هذه العلاقة بين السحر والانسان ، شهدت تغلباتٍ ؛ مداً وجزراً تبعاً للأزمات التي مر بها الانسان ومتانةِ وقوةِ إعتقاده في الله عز وجل عبر الدهور والازمان ؛ منذ بدء الخليقة وحتى اليوم ، ففي زمنِ الرسلِ و الانبياء الكرام عليهم أفضلُ الصلاة واتم السلام وبتأثيرهم الروحي وإتقاد جزوة الإيمان في نفوسِ الناس تخلى الانسانُ عن السحرِ ونبذهُ وتحول بوجههِ وقلبهِ نحو الخالق عز وجل يرجوه ويطلب منه العونَ والمددَ والتوفيقَ على حلِ المشاكلَ والصعاب ، وإلتجأ اليه طلبا للإطمئنانِ من المخاوفَ التي كانت تنتابهُ وتعترضُ سيره وتكتنفُ حياتهُ وتأخذه بين الفينة والأخرى.

ولكن ما أن يموت الرسول والنبي المرسل ويطول الأمد بين زمن بعثته بعد إنتقاله الى الرفيق الأعلى ويضمر الإيمان ويضمحل في نفوسِ الناس وتكثر عليهم الأزمات والكوارث ، وتتعدد الإبتلآت والفتن والمصائب وتحل بهم العوجات حتى تعود حمى السحر والالتجاء الى السحرة والمشعوذين ويكثر التزاحم على ابوابهم ويعلو شأنهم ويكبر سلطانهم .

لذا صار التعرفُ على السحرِ والسحرةِ وأعمالهم من الأمورِ المهمة جداً لخطره على عقائدَ الناسِ وعقولهم وقلوبهم ، ولكونه داءٌ عضال يسري في جسدِ الأمةِ ويفتهُ ويفرقُ بين المرءِ وزوجِه ، والخليل وخله ، والصاحب واخيه ، فتكثر أمراض المجتمع ، لذلك يجبُ على العلماءِ والباحثين ؛ بيان ذلك المرض والتحذير منه ، لأنه مرض خطير ، وداءٌ عضال كبير يفتكُ بعقائدَ الشعوبِ ويشتت شمل المجتمعاتِ ويهدمُ بنيانها ، ومما لاشك فيه أنَّ أمراض العقائد والمجتمعات أشدُ خطراً على الامم والأفراد من أمراضِ الأبدان ، لكون مرض البدنِ مقتصر على هذه الحياة الدنيا ،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأمراض العقائد والمجتمعات تتعدى ذلك ، وتشمل الحياة الدنيا والحياة الآخرة وفسادُ العقيدةَ وفسادُ المجتمع فساد الدنيا والآخرة .

المبحث الاول : مفهوم السحر وانواعه .

المطلب الاول : مفهوم السحر .

اولاً : تعريف السحر في اللغة

يُطلقُ السحرُ في لسانِ العربِ على عدةِ معانٍ منها: الخداعُ والتخيلُ والتمويهُ والاستِمَالةُ والفسادُ والصرفُ والأخذةُ وكل ما لطفَ ودقَ وغير ذلك من الألفاظ. قال ابن منظور: "السحرُ عملٌ تقرّبَ فيه إلى الشيطانِ وبمعونةٍ منه. والسحرُ: الأخذة. وكل ما لطفَ مأخذهُ ودق : فهو سحرٌ. والسحرُ: البيانُ في فطنتهِ, كما جاء في الحديث: (إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا)[1][2]. وقال العسكريُّ[3] رحمه الله: (السحرُ: هو التمويهُ وتخيُّلُ الشيءَ بخلافِ حقيقتهِ مع إرادةِ تجَوُّزِه عَلَى من يقصدُه بِه، وسواءٌ كان ذلك في سُرعَةٍ أو بُطءٍ)[4]. وورد ذكرُ السحرَ عند قولهِ تعالى: **{وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}**[5].

ثانياً: تعريف السحر في الاصطلاح:

يُطلقُ على عدةِ معانٍ، أكثرُها موافقٌ للمعنى اللُّغوي، وهي: كل أمرٍ يخفى سببه، ويتخيّل على غيرِ حقيقتهِ، ويجري مجرى التمويه والخداع، ونحو ما يفعله

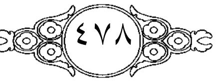
([1]) أخرجه الترمذي في سننه, أبواب القدر, باب: ما جاء إن من الشعر لحكمة, (١٣٧/٥), برقم: (٢٨٤٤).

([2]) ابن منظور ابو االفضل محمد بن علي ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،١٤١٤ه , ٤/ ٣٤٨ -٣٤٩.

([3]) هو: الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري, كان موصوفاً بالفقه والعلم, والأدب والشّعر, وكان يتبزز احتراماً من الطمع والدناءة والتبذُّل, له تصانيف, منها: "المحاسن في تفسير القرآن", و"معجم الفروق اللُّغوية" وغيرها. توفي بعد سنة ٣٩٥ه . : الداوودي, محمد بن علي بن أحمد, شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ), طبقات المفسرين, راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر, (بيروت: دار الكتب العلمية, د. ط, د. ت, ج١), ص: ١٣٨.

([4]) : العسكري، الفروق اللُّغوية، مصدر سابق، ص: ٢٧٢.

([5]) سورة البقرة, الآية: (١٠٢).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المشعوذون من صرفِ الأبصارِ بخفة أيديهم[٦]. يقول في بيان ذلك النوع الإمام الرازي: لفظ السحر في عرفِ الشرع, مختص بكل أمرٍ يخفى سببه ويتخيّل على غيرِ حقيقتهِ ويجري مجرى التمويهِ والخداع [٧]، ومتى أُطلق؛ أفاد ذمّ فاعله. قال إبن كثيرٍ رحمه الله: (وقد قال بعضُ المفسّرين[٨]: إنَّ سِحْرَ السحرة بين يدي فرعون إنّما كان من باب الشعبذة[٩]، ولهذا قال تعالى: **{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}** [١٠]، قالوا: ولم تكن تسعى في نفس الأمر والله أعلم[١١].

وبناءً على هذا القول الذي قرّره ابن كثير في تعريفه للسحرَ حيث ذهب إليه ابن عاشور: والسحر الشعوذة وهي تمويه الحيل بإخفائها تحت حركات وأحوال يظن الرائي أنّها هي المؤثرة مع أنَّ المؤثر خفي قال تعالى: **{وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاء فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُون}{لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُون}** [١٢]، ولذلك أُطلق السحر على الخديعة تقول: سحرتُ الصبي: إذا علته بشيءٍ؛ وأيضاً عنزةٌ مسحورةٌ: إذا عظم ضرعُها وقلّ لبنُها، وأرض مسحورةٌ: لم تنبت، ثمّ أُطلق على ما علم ظاهرهُ وخفيَ سببهُ ، وهو التمويه والتلبيس وتخييل غير الواقعِ واقعاً[١٣]. ما سبق يظهرُ التوافقِ في التعريفات اللُّغوية والاصطلاحية للسحر.

المطلب الثاني : أنواع السحر:

قسَّم العلماءُ السحرَ إلى أنواعٍ، وتكلَّم عنها الدكتور عواد في شيءٍ من التفصيل حيث قال: ما يقع بخداعٍ وتمويهٍ ، فيحدث تخيلاتٍ لا حقيقة لها وهو ما يفعله المشعوذون بحذق ومهارة وخفة وسرعة مع طول المران والتدريب فيسحرون

---

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية ، ١٩٨٤، ٦٣٠/١.

(٧) التمويه: التلبيس؛ ومنه قيل للمخادع: (مموه) وقد مَوَّهَ فلان باطله: إذا زيّنه وأراه في صورة الحق. الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق, ٥٠٩/٣٥.

(٨) الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦) ، مفاتيح الغيب، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، مادة الدال والياء والنون ، ص ٢١٧

(٩) وهي من الألفاظ ذات الصلة بالسحر وهي: أولاً ترد بمعنى الشعوذة أو الشعبذة؛ وهي خفة في اليد وأخذ كالسحر، يُرى الشيءَ بغير ما عليه أَصلُهُ فِي رأْيِ الْعَيْنِ، وَرَجُلٌ مُشَعْوِذٌ ومُشَعْوَذٌ. وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الباديةِ. ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، (٤٩٥/٣)، والفيروز آبادي، مجدالدين ابوطاهر القاموس المحيط، ب د ،بيروت، ١٤٢٦ه ، ص: ٣٣٤.

(١٠) سورة طه، الآية: (٦٦).

(١١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ٣٦٩/١.

(١٢) سورة الحجر، الآيات: (١٤ – ١٥).

(١٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ٦٣٠/١ – ٣١.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الأنظار عمّا يتعاطونه بشعوذتهم، وهو الذي أشار إليه القرآن من خلال الآية: **{قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ}**[١٤][١٥].

و ابن عاشور ذكر أصول ثلاثة للسحر وهي:

الأول: زجر النفوس بمقدمات توهيمية وإرهابية ؛ بما يعتاده الساحر من التأثير النفساني في نفسه ومن الضعف في نفس المسحور ومن سوابق شاهدها واعتقدها، فإذا توجّه إليه الساحر سخّر له وإلى هذا الأصل الإشارة بقوله تعالى في سورة الأعراف ذكر سحرة فرعون: **{قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ}[الأعراف:١١٦]** .هذا النوع هو الذي ذكره الدكتور عواد أولاً عند بيانه لأنواع السحر وهو ما يسمى بسحر (التمويه) .

الثاني: استخدام مؤثرات من خصائص الأجسام من الحيوان والمعدن، وهذا يرجع إلى خصائص طبيعية كخاصية الزئبق، ومن ذلك العقاقير المؤثرة في العقول صلاحاً أو فساداً والمفترة للعزائم والمخدرات والمرقدات على تفاوت تأثيرها، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى في سحرة فرعون: **{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى}** [١٦].

الثالث: الشعوذة[١٧] واستخدام خفايا الحركة والسرعة والتموج حتى يخيّل الجماد متحركاً وإليه الإشارة بقوله تعالى: **{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}** [١٨][١٩].

وخلاصة القول أنَّ الأصول التي ذكرها ابن عاشور للسحر هي تعتبر بمثابة نوع من الأنواع التي ذكرها العلماء وإن كانت العبارات مختلفة إلَّا أنَّها تشير إلى نفس المضمون[٢٠].

ثمَّ ذكر ابن عاشور إنَّ هذه الأصول الثلاثة كلّها أعمال مباشرة للمسحور ومتصلة به ولها تأثير عليه بمقدار قابلية نفسه الضعيفة وهو لا يتفطن لها، ومجموعها

---

(١٤) سورة الأعراف، الآية: (١١٦).

(١٥) للاستفادة أكثر راجع د. عواد بن عبد الله المعتق، حقيقة السحر، مرجع سابق، ص: ١٢٩.

(١٦) سورة طه, الآية: (٦٩).

(١٧) وهي: خفة في اليد وأخذ كالسحر, يرى الشيء بغير ما هو عليه أصله في رأي العين, ورجل مشعوذٌ ومُشَعوذٌ وليس من كلام البادية. ابن منظور, لسان العرب, مصدر سابق, ٤٩٥/٣, الفيروز آبادي, القاموس المحيط, مصدر سابق, ص : ٣٣٤.

(١٨) سورة طه, الآية: (٦٦).

(١٩) ابن عاشور, التحرير والتنوير, مرجع سابق, ٦٣٣/١.

(٢٠) للاستفادة: راجع د/ عواد بن عبد الله المعتق, حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة, (المدينة المنوّرة, الجامعة الإسلامية, ط: السنة ٣٤: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) , ص: (١٤٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هو الذي أشارت إليه الآية، وهو الذي لا خلاف في إثباته على الجملة دون تفصيل، وما عداها من الأوهام والمزاعم هو شيء لا أثر له؛ وذلك كلّ عمل لا مباشرة له بذات من يُراد سحره ويكون غائباً عنه فيدعي أنّه يؤثر فيه، وهذا مثل رسم أشكال يُعبَّر عنها بالطلاسم، أو عقد خيوطٍ والنفثُ عليها برقياتٍ معينةٍ تتضمنُ الإستنجادِ بالكواكبِ أو بأسماءِ الشياطينِ والجنِ وآلهة الأقدمين، وكذا كتابة اسم المسحورِ في أشكالٍ، أو وضع صورتهِ أو بعض ثيابهِ وعلائقه وتوجيه كلام إليها بزعم أنّه يؤثِر ذلك في حقيقةِ ذاتِ المسحورِ، أو يستعملون إشارات خاصة نحو جهته ، أو نحو بلده ، وهو ما يسمونه بالأرصادِ ، فذلك كلّه من التوهماتِ وليس على تأثيرها دليل من العقلِ، ولا من الطبعِ ، ولا له ما يثبته من الشرعِ [٢١].

وذكر ابن خلدون أنَّ النفوسَ الساحرة على مراتبٍ ثلاثةٍ أولها : المؤثره بالهمةِ فقط من غير آلةٍ ولامعينٍ ، أي الذي يعتمد على قوى النفسِ ، وهذا الذي تسميه الفلاسفة السحر .

الثاني : بمعينٍ من مذاجِ الافلالكِ ، أو العناصر، أو خواص الأعداد وإجراء بعض العمليات الغير ظاهرة للمسحور، و يسمونه الطلسمات أو الطلاسم وهو اضعف رتبة من النوع الاول .

الثالث : تأثير في القوى المتخيلة ، يعمد صاحب هذا التأثير الى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف ، ويلقي فيها أنواعاً من الخيالاتِ والمحاكاةِ، وصوراً من ما يقصدهُ من ذلك ، ثم ينزلها إلى الحسِ من الرآئين بقوته النفسية المؤثرة فيه ، فينظر الرآئون كأنها من الخارجِ وليس هنالك شيء من ذلك وهذا هو السحر الذي يعتمد على قوة الإيحاء ويسمى بالشعوذة .[٢٢][(٢٢)]

اما الفخر الرازي فذكر أنَّ للسحرِ أقسامٌ و أنواع .

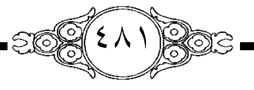
النوع الأول : سحرُ الكلدانيين والبابليين الذين كانو في قديمِ الدهرِ، وهم كانو قومٌ يعبدونَ الكواكبَ ، ويزعمون أنها هي المدبرةُ لهذا الكون ؛ ومنها تصدرُ الخيراتِ والشرورِ والسعادةِ والنحوس .و سحرُ هاتين الأُمتين يعتمدُ على علمِ الفلكِ .

النوع الثاني : سحرُ أصحابِ الأوهامِ والنفوس القوية ، أي السحر الذي يعتمد على الإيحاءِ النفسي أو قوى النفس وهو تأثير يصدرُ من السحارِ بقوته النفسية الذاتية دون معين وبه يوهم المسحور ويؤثر فيه .

النوع الثالث: سحرُ الإستعانةِ بالإرواحِ الأ رضية وهي في انفسها مختلفة منها خيرة وشريرة فالخيرة هم مؤمنو الجن والشريرة هم كفار الجنة وشياطينهم وهو السحر الذي يعتمد على المخلوقات غير المرئية .

([٢١]) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ٦٣٣/١ ـ٣٤.

[٢٢] انظر ابن خلدون



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

النوع الرابع : سحرُ التخيراتِ والاخذِ بالعينِ ، وهذا النوع يعتمد على قوةِ الإيحاءِ والإيهامِ ، وهو نوع من أنواعِ الخفةِ يحدثُ بتاثيرٍ سريعٍ واخاذٍ .

النوع الخامس : الأعمال العجيبةِ التي تظهرُ من تركيبِ الآلات المركبة ، على النسبِ الهندسيةِ، وهو السحرُ الذي يعتمدُ على التقنياتِ المتطورةِ .

النوع السادس : الإستعانةُ بخواصِ الادويةِ المبلدة المذيلةِ للعقلِ .

بعد العرض لهذه الانواع وما ذهب إليه العلماء في ذلك يمكن تلخيصها في خمسة انواع وهي :

١ / السحر الذي يعتمد على المادوة وخواصها .

٢/ السحر الذي يعتمد على علم الفلك والحساب .

٣/ السحر الذي عتمد على مخلوقات غير منظورة .

٤/ السحر الذي يعتمد على الايحاء.

٥/ السحر الذي يعتمد على قوى النفس .

المبحث الثاني : أثر السحر وحقيقته .

المطلب الاول : اثر السحر على الإنسان : -

لم يسم السحرُ سحراً إلا لأنَّ طريقةُ تأثيرهِ تكون خفية غير ظاهرة ، مما يحير العقلَ ويجعلهُ مندهشاً من نتيجةٍ لايعرفُ أسبابها ، وكل نوع من أنواعِ السحرِ الذي ذكرت سابقاً لها طريقتها الخاصةُ في التأثيرِ على المسحورِ ، كما أنَّ قد يصلح بعض النوع مع فئةٍ دون أُخرى ، ويصلح آخر للتأثير في طبقةٍ مجتمعيةٍ معينةٍ دون أخرى وفي مجتمع دون آخر . فالسحرُ الذي يعتمد على النجوم والكواكب ؛ هو سحر الإيهام والإيحاء يستخدم مع الطبقة الضعيفة ، فمن يدعي العلمَ بالكواكبِ وتأثيرها يصدر النبوئات على اساسِ حركةِ النجومِ والكواكبِ ومنازلها ، وإن كان إستنتاجه فاسداً ، إلا أنَّ إدعائَهُ هذا يؤثر على ضعافِ النفوسِ فيصدقونه ، ويجعلهم بطريقة ما يتصرفون وفقاً لتوجيهاته وتبعاً لطلبه ، واوامره ، والسحرُ الإيحائي يكون كذلك بكلمات إيحائية يلقيها الساحرُ بخبرتهِ ودرايتهِ بنفسيةِ المسحورِ ويقدمها له بطريقة ماكرة تسري فيه . أما السحرُ الذي يستعينُ بالارواحِ فذلك الذي يستخدم الجن في خدمة أغراضه وفق عقدٍ مصلحي يكون بين الساحر والجان . أما السحر الذي يعتمد على التخيلات والاخذ بالعين ففيه يركن الساحر إلى بعض الحقائق كخداع البصر وإيهام العقول وفق تدريبات وخبرات تراكمية تمكن الساحر من ذلك اما الذي يعتمد فيه الساحر على الالات والتراكيب الهندسية يستخدم فيه الساخر الالات وتراكيب وتقنيات لم يطلع عليها المسحور ولاوقف عندها من قبل فيظن ان الساحر ذو قدرات

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

خارقة للعادة فيخيل اليخه ذلك ويصده وكذا الذي يستخدم بعد المواد الطبية وخواصها وخواص بعض المواد الفيزيائية مستفيدا من تقدمهم العلمي في ذلك .[٢٣][٢٣]

ومما لا ريب فيه أنَّ السحرَ الذي سيطر على العقولِ والنفوسِ والقلوبِ وتصرفات المجتمعات والافراد في العصور القديمة ، قد خفَ اثرهُ على الناسِ وبالتالي على المجتمعاتِ في الوقتِ الحاضرِ، إلا أنَّ أثرَ السحرَ ما زال كامناً ومتأصلاً في العقلِ الباطني ، أو اللاشعور عند الامم الحديثة ، ويشكل قوة دفع كامنة وخفية تسحر المجتمعات باتجاهات معينة ومحدده ، وهذه القوة الدافعة تخف أو تزداد بحسبِ أحوالِ المجتمعِ وتفاعله مع عدةِ عوامل أساسية منها العامل الثقافي والعامل الاقتصادي والعامل الامني والعامل الديني الى آخر ما هنالك من عوامل مؤثرة .

فكلما كان المجتمعُ متعلماً ومثقفاً وواعياً ، إبتعد عن السحرِ وأمورِ الشعوذةِ ، واعتبرها موضوعات غير ذات أهمية واحتقر متعاطيها . وكلما كان المجتمع جاهلاً وغير متعلمٍ تعلقَ بحبالِ السحرِ ، معتقداً بأنها حبالُ الخلاصِ أو حبالُ النجاةِ .

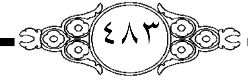
وذكر الإمام السعدي: إنَّ لهذا السحرَ مفاسد ، منها أولاً: بالسحرِتخرب البيوت ويفرق بين المرءِ وزوجهِ ، وهذا يقود إلى مفاسدَ أُخرى كتشريدِ الاطفالِ وفقدانِ الرعايةِ الابوية وإلى قطعِ الارحامِ . **{وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}** [٢٤], و منطوق الاية الكريمة هذه إن دلَّ على شيء إنَّما يدلُّ على حقيقة السحر, وأنَّه يضر بإذن الله، أي: بإرادة الله، والإذن نوعان: إذن قدري، وهو المتعلّق بمشيئة الله، كما في هذه الآية، وإذن شرعي[٢٤][٢٥].

ثانيا: السحرُ يؤدي إلى الكفرِ فالساحرُ كافرٌ ، قال تعالى : (**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**) فاخبر الله بكفرهم بتعاطيهم السحر وبتعليمهم الناس السحر . وقال رسول الله ﷺ : (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزلَ على محمدٍ ﷺ) .

[٢٣] د ابراهيم كمال ادهم ،السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة، دار الندوة الاسلامية ،١٩٩١،ص١٨٦)

٢٤) سورة البقرة ، الآية : (١٠٢) .

(٢٥) السعدي عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن, مؤسسة الرسالة , ط ، ١ص: ٦١.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثا : السحرُ يؤدي إلى الشركِ ، قال الصادقُ المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (منْ سحرَ فقدْ أشركَ) .

رابعا : السحرُ يؤدي إلى وقوع الضرر قال تعالى : (**وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ**) وتعدد انواع الضرر قد يكون بالموت ، أو المرض المزمن أو البغض والكراهية التي تؤدي إلى الخصومة أو فقد المال أو فقد عضو أو حاسة أو الغلق أو الجنون أو الصرع ، وكل ما من شأنه أنْ يكون سبباً في تكدير ومنقصة في حياة الناس .

خامسا : السحر يحبط العمل قال رسول الله ﷺ : (منْ أتى عرافاً فسأله لم تقبل صلاتُهُ أربعين ليلة) .

المطلب الثاني : حقيقة السحر:

السحرُ حقيقة واقعة وأمر محتوم ورد في كتاب الله وسنة النبي محمد ﷺ و اتفق الكثير من أئمة و علماء هذه الأُمة على وجود السحر(٢٥)، قال الجويني(٢٦) رحمه الله: (واتفق الفقهاء على وُجُودِ السِّحْرِ، واخْتَلَفُوا في حُكْمِهِ، وَهُمْ أَهْلُ الحِّل والعقْدِ، وبِهِم يَنْعَقِدُ الإجْمَاعُ)(٢٧).

وذكر الإمام القرطبي رحمه الله :(إن أهل السُّنّة ذهبوا إلى أنَّ السحر ثابت وله حقيقة وعندنا أنّه حق وله حقيقة يخلق الله عندها ما يشاء)(٢٨). وقول الله يؤكد ذلك قال تعالى : (**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**) ، الآية دلّت على أنَّ للسحرِ حقيقة، ومنها أنَّ اللهَ سبحانه وتعالى قد أخبر فيها عن السحرِ وأنَّه يُعلم ويُتعلَّم وأنَّ معلّمه يكفر بذلك وهذه الصفات لا تكون إلَّا لما له حقيقة ممّا يدلُّ على

---

(٢٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ٣٦٦/١.

(٢٦) هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، إمام الحرمين، أبو المعالي، كان من أهل الكلام ولكنه رجع في آخر حياته، قال أبو سعد السمعاني عنه: كان إمام الأئمة على الإطلاق، المجمع على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله، له مصنفات نافعة، منها: (نهاية المطلب) في فقه الشافعية، و(غياث الأمم) وغيرهما. توفي سنة: ٤٧٨هـ : الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣ه ، ١٩٩٣م، ج١٠)، ص: ٤٢٤.

(٢٧) الجويني، الإرشاد، مرجع سابق، ص: ٣٢٣.

(٢٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق، ٤٦/٢.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أنَّه له حقيقة[٢٩]، وأنَّ الله تعالى أخبر في هذه الآية بأنَّ للسحر ضرراً لا يتحقق إلَّا بأذنه دليل على حصول الآثار بسببه، والضرر والأثر لا يكون إلَّا ممَّا له حقيقة[٣٠].

و ابن عاشور قام بإثبات حقيقة السحر قال: الإسلام قد حذر من عمل السحر وذمّه في مواضع وليس ذلك بمقتضي إثبات حقيقة وجودية للسحر على الإطلاق، ولكنه تحذير من فساد العقائد وخلع قيود الديانة ومن سخيف الأخلاق[٣١].

وما ذهب إليه ابن عاشور مخالفٌ لمنهج جمهور العلماء ، وصريح الآيات الصحيحة والسُّنّة، قال القرافي[٣٢] رحمه الله: (السحر له حقيقة وقد يموت المسحور أو يتغيّر طبعه وعادته, وإن لم يباشره, وإن وصل إلى بدنه كالدخان ونحوه جاز أن يؤثر, وإلَّا فلا)[٣٣]. وقال ابن القيِّم رحمه الله: وقد دلَّ قوله: **{وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}** [٣٤]. وحديث عائشة[٣٥] رضي الله عنها: على تأثير السحر, وأنَّ له حقيقة, وقد أنكر ذلك طائفة من أهلِ الكلامِ من المعتزلةِ وغيرها, وقالوا: إنّه لا تأثير للسحر البتة لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد, قالوا: وإنّما ذلك تخيُّل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك, وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف, واتفق عليه الفقهاء, وأهل التفسير والحديث, وأرباب القلوب من أهل التصوُّف, وما يعرفه عامة العقلاء, والسحر الذي يؤثر مرضاً وثقلاً وحلَّا وعقداً وحُباً وبُغضًا وتزيّناً,

---

([٢٩]) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢ه، ج١٤)، ص: ١٧٤.

([٣٠]) الرازي، مفاتيح الغيب، مصدر سابق، ٢١٣/٣.

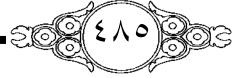
([٣١]) ابن عاشور: التحرير والتنوير, مرجع سابق, ٦٣٧/١.

([٣٢]) هو: أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن, أبو العباس, القرافي, من علماء المالكية, مصري المولد, والمنشأ والوفاة, له مصنفات جليلة في الفقه والأصول, منها: "أنوار البروق في أنواء الفروق", "والذخيرة" في فقه المالكية وغيرهما. توفى سنة: ٦٨٤هـ. الزركلي, الأعلام, مصدر سابق, ٩٤/١.

(٣٣) القرافي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ), الذخيرة, تحقيق: محمد بو خبزة, (بيروت: دار الغرب, ط١, ١٩٩٤م, ج١٢), ص: (٣١). و: القرافي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ), الفروق, (د. ب: عالم الكتب, د. ط, د. ت, ج٤), ص: (١٤٩).

([٣٤]) سورة الفلق، الآية: (٤).

([٣٥]) سبق ترجمتها في: ص٢٤.



ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

وغير ذلك من الآثار موجود تعرفُهُ عامة الناسِ, وكثيرُ منهم قد عَلِمَهُ ذَوقاً بما أصيبَ بهِ منْهُ)[٣٦].

ممّا سبق نؤكِّد أنَّ السحر موجود وله حقيقة ماثلة عاشها القدماء ويعيشها الناس اليوم ، وهو قول القرآن والسُّنة، وقول الفِرق جميعاً عدا المعتزلة ، لأنَّها اعتبرت أنَّ السحر عبارة عن تمويه وتخيُّل فقط ، وبالتالي قد فارقت الطريق المستقيم وقول العلماء من الفقهاء وأهل الأديان والعقائد إلا القليل من من فارق إجماع الامة.

المبحث الثالث : ما بين الدين والسحر :

المطلب الاول : مفهوم الدين :-

اولاً : الدين في اللغة:- مشتق من الفعل الثلاثي: (دان)، وهو تارة يتعدى بنفسهِ، وتارة باللامِ، وتارة بالباءِ، وتبعاً لذلك جاء بمعنى الحسابِ والجزاءِ ، ومنها الخضوع والإستسلام ، والمنهج والمذهب ، فيختلف المعنى بإختلاف ما يتعدى به أصل الفعل ، كما يلي :- إذا تعدى بنفسه يكون (دانه) بمعنى ملكهُ وقهرهُ وحاسبهُ وجازاهُ , ومن ذلك يأتي(يوم الدين) ليكون الدين هنا بمعنى الحساب والجزاء والحكم.

وإذا تعدى باللام يكون (دان له) بمعنى خضع له واستسلم وأطاع , ويكون الدين هنا بمعنى الخضوع والإستسلام والطاعة ، وإذا تعدى الباء يكون (دان به) بمعنى إتخذه ديناً أي منهجاً ومذهباً وشريعةً . ويكون الدين هنا بمعنى المنهج والعقيدة والشريعة .

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس : (الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها ، وهو جنسٌ من الإنقيادِ ، والذلِ . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدين ديناً، إذا إصطحبَ وانقادَ وطاعَ . وقوم دين ، أي مطيعون منقادون والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوي الأمر(٣٧) .

وفي كتاب مختار الصحاح للرازي : (الدين بالكسر العادةِ والشأنِ ، ودانه يدينه ، ديناً ،بالكسر أذلهُ واستعبدهُ فدانهُ ، وفي الحديثِ (الكيسُ من دانَ نفسهُ وعملَ لما بعد الموتِ)([٣٨]) . والدينُ أيضاً الجزاءُ والمكافأةُ يقال : دان يدينه ديناً أي جازاه ، يقال : كما "تدين تدان" أي كما تجازى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت ، ومنه الديان في

([٣٦]) ابن القيّم, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيّم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ), بدائع الفوائد, (بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي, د. ط, د. ت, ج٢), ص: ٢٢٧.

[٣٧]) إبن زكريا ، ابي الحسن أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج٢، دار الجيل ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ، باب الدال والياء وما يثلثهما.

[٣٨]) اصل الحديث (الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ) الترمذي ، كتاب صفة القيامة والورع ، رقم الحديث (٢٣٨٣).ينظر، ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الزاوي ،المكتبة الإسلامية، ط١٩٦٣،١م، ج٢، ص ١٤٨.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

صفةِ الله تعالى، و دانه ملكه وقيل: منه سمي المصر ، ويقال دان بكذا ديانة فهو دين ، و تدين به فهو متدين ، ودينه تديينا وكله إلى دينهِ)([39].) . هذه المعاني اللغوية للدين موجودة في المعنى الاصطلاحي للدين كما سيتبين ذلك ؛ لأن الدين يقهر أتباعه ويسوسهم وفق تعاليمه وشرائعه، كما يتضمن خضوع العابد للمعبود وذلته له، والعابد يفعل ذلك بدوافع نفسية، ويلتزم به بدون إكراهٍ أو إجبارٍ.كما أنه هو الطريق والمنهج المتبع ([40].) .

وهذه المعاني التي وردت للدين كلها في اللغة العربية ، وأما في اللغات الأخرى، فمثلاً ؛ في قاموس الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، نجد أنّ إشتقاق كلمة دين كما يقول (لالاند)([41]) : هي موضع جدل ، فالدين عندهم تتمثل في كلمة Religion أو Relegate ، ويرون فيها فكرة الربط الواجب تجاه بعض الممارسات، أو الربط الجامع بين الناسِ أو البشرِ والآلهةِ ، ومن جهة ثانية يشتق "شيشرون"([42]) الكلمة من retire ، والتي تعني تجديدُ الرؤيةِ بدقةٍ، بينما يرى(ج . لاشلييه) أن كلمة Religion تعني في اللاتينية الإحساس المصحوب بخوف وتأنيب.

ثانياً : تعريف الدين في الإصطلاح :-

لقد إختلف العلماءُ إختلافاً واسعاً في تعريف الدين إصطلاحياً ، حيث عرفه كل حسب مشربَهَ، وحسب نظرتَهُ لأهم مميزات وخصائص الدين .

فالدين عند الكثيرين ، هو التعاليم التي شرعها الله عز وجل لعباده؛ لتنظيم العلاقات بين بعضهم البعض، ومع خالقهم، وهو عقيدة التّوحيد التي جاء بها الأنبياء والمُرسلون من آدم عليه السلام إلى محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم . وقد بُعث به للبشر كافّةً على وجهِ التّكليف([43].) . وعِرّف بأنه هو النظام الشامل الذي يَخضع الفرد فيه

---

[39] الرازي ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، مادة الدال والياء والنون ، ص ٢١٧.

[40] المرجع السابق ص١٢

[41] فيلسوف فرنسي (١٨٧٦-١٩٦٣) (ولد في ديجون، ودرس الفلسفة ٍ نال الشهادة فيها عام ١٨٨٨، وشهادة الدكتوراه في الآداب عام ١٨٩٩. وفي سنة ١٩٠٩ صار أستاذاً مساعداً في الفلسفة بالسوربون، وأستاذ كرسي عام ١٩١٨، ثم عمل أستاذاً بالجامعة المصرية. تخرج على يديه الفوج الأول من طلاب قسم الفلسفة. ألف "المعجم الفلسفي" المعروف بمعجم لالاند

٤٢ ماركوس توليوس سيسرو - Marcus Tallies Cicero شيشرون- Cicero ، (١٠٦ ق. م -٤٣ ق. م) هو الكاتب الروماني وخطيب روما المميز، وفيلسوف لاتيني ، يتحدر من اسرة مثقفة غنية، من مؤلفاته ؛في الاختراع في خمسة أجزاء ، في طبيعة الآلهة

[43]، انظر ,أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع للسنة الثالثة إعدادي"، تعليمي ٢٤، ٢٠١٦/١٢/١، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٧/٧/٩

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لسلطةٍ عليا، ويتبع أوامرها، ويُطيعها، ويتقيّد بقَواعدها وقَوانينها، ويَأملُ في طاعتهِ الفوزَ بالجنّةِ، وحُسنُ الجزاءِ، ويَخافُ عِصيانهِ وسوءُ عقابِهِ[٤٤]. وعّرف بأنَّه هو الإيمان بذاتٍ إلهيةٍ جديرة بالطاعةِ ، وعلومه يقِّومُ اللسان ويثقفُ الجنانَ ، كما يدل على معرفةِ الحقِ وتوقيرهِ ، وقوة النزوع إلى فعلِ الخيرِ وضبطِ النفسِ عن الهوى([٤٥]).

والملاحظ أنَّ هذه التعريفات لاتشمل كل الأديان ، فتلك التعريفات السابقة لاتنطبق إلا على الدين الإسلامي ، والذي ينظر للدين في الاصطلاح العام بأنَّ ما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة , وهو التسليم لله تعالى والانقياد له. وهو ملة الإسلام وعقيدة التوحيد التي هي دين جميع المرسلين من لدن آدم ونوح إلى خاتم النبيين محمد ﷺ ([٤٦].) .

ولكن من منظورِ مقارنةِ الأديان فإنَّ التعريف ينبغي أن يشمل كل الشرائع السماوية (اليهودية والمسيحية والإسلام) والوثنيات (هندوسية , زرادتشية , بوذية..........الخ) طالما هي أيضاً تسمى أديان ، ولها معتنقين يؤمون لها بكامل الإيمان والخضوع والإستسلام .

فصار من الضروري إيجاد التعريف الذي يجمع تلك الأديان السابقة . أقول : و بحسب دراستي للأديان و الوقوف عند عناصر الدين ومكوناته ، نجد أنَّ أي دين يتكون من عنصرين . العنصر الأول الموضوعي (الإله ،المتبع ، المعتقد ، المعبود) والعنصر الثاني هو العنصر الذاتي (المتدين المتبع والمعتقد العابد) ، فمن خلال هذين العنصرين يظهر أقرب تعريف يشمل جميع الأديان وهو أن: (الدين عاطفة إنسانية تشير إلى علاقة بين طرفين أو عنصرين يعظم أحدهما الآخر بعد أن يستسلم ويخضع له رغبة أو رهبة).

فالملاحظ أنِّ هذا التعريف لايقتصر على الدين السماوي فقط ، بل كل ما يتخذه الإنسان معبوداً ويدين ويخضع له يصح أن يسمى ديناً، سواءً كان صحيحاً أو باطلاً، بدليل قول الله تعالى: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)([٤٧]).

وقوله عزّ وجلَّ: **{لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}** ([٤٨])، فسمَّى الله ما عليه مشركي العرب من الوثنية ديناً ، فالتعريفُ فيه الشمول للمعبود، سواءً كان معبوداً حقًّا- وهو الله عز

---

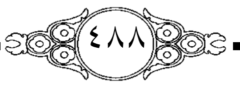
[٤٤]. طارق خليل السعدي (٢٠٠٥)، مقارنة الأديان (الطبعة الأولى)، بيروت: دار العلوم العربية، صفحة ٥٥،٥٤،٧٣،٦٥،٦٤،١٠

[٤٥] محمد عبدالله دراز ، الدين ، صـ٥٦

[٤٦] د. ناصر العقل ود. ناصر القفاري الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: - ص١٠

[٤٧] سورة ال عمران الاية (٨٥)

[٤٨] سورة الكافرون الاية (٦)



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وجل- أو معبوداً باطلاً، وهو ما سوى الله عز وجل . كما يشمل أيضاً العقائد الصحيحة كالإسلامِ، و كذلك التي لها أصل سماوي ووقع فيها التحريفِ والنسخ كاليهودية، والنصرانية، أو كانت وضعية غير سماوية الأصل كالهندوكية، والبوذية، وعموم الوثنيات وحتى الكجور والسحر ، ذلك لأنَّ المعبود يتبع ويخضع له إما رغبةً أو رهبةً، أو رغبةً ورهبةً معاً؛و هو ما يكون من بني آدم للمعبود ، وما يقدمه من العبادةِ [٤٩].وما يكون من المسحور وما يقدمه للساحر والمشعوذ .وذهب بعض الفلاسفة الغربيين ، بأنَّ الدافع إلى التدين الخوف من الطبيعةِ وما حولها من برقٍ، ورعدٍ، وزلازلٍ، وبراكين، وحيوانات متوحشة، مما جعلت الإنسان في الأزمان القديمة- وهو الضعيف الذي لا حول له ولا طول مع هذه القوى الباطشة ، يبحث عن قوة غيبية لها سيطرة وتأثير في هذه الطبيعة حوله ، ولها قدرة على حمايته وحفظه، ولذلك عبد ما يرى أنَّه الأقوى والأقدر على حمايته من المخلوقات التي حوله ؛ كالشمسِ والقمرِ والبحرِ ونحو ذلك وهو ما يقوم به الخاضع للساحرِ .

وخلاصة القول في الحديث عن العلاقة بين الدينِ والسحرِ ، نجد أنَّ كلاهما يؤمن بقوة عظمى خارقة تفوق قدراته وتصوراته ، وهي التي يمكن الإلتجاء إليها لتحقيق مقصدٍ ما ، من خلالِ تمكنها وتحكمها في مساراتِ الطبيعةِ ، إتضح ذلك من خلال تناول مفهوم كل مصطلحٍ من المصطلحين . والقرءآن الكريم تحدث عن السحر في الكثير من سورهِ وقد أوردنا فيما سبق الكثير من الآيات والكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد تناول موضوعات السحر والقصة الجامعة التي وردت في القرآن الكريم و الانجيل والتوراة هي قصة موسى عليه السلام وفرعون عليه اللعنة وبيانها في الكتاب المقدس (فأخذ موسى وهرون رماد الاتون ووقفا امام فرعون وذراه موسى نحو السماء فصار دمامل في الناس والبهائم) وبعد ذلك تقوم عصا موسى المعجزة الربانية حقاً عند أهل الايمان بالدور المعروف لعصا الساحر عند أهل التحريف وعقلية السحرة إذ تقول التوراة: (ومد هرون يده بعصا وضرب تراب الأرض وصار البعوض على الناس و وعلى البهائم وضرب الماء الذي في النهر فتحول كل الماء الذي في النهر إلى دم ومات السمك) وتقول كذلك : (وطرح هرون عصاه أمام فرعون وأمام عبيده فصارت ثعباناً فدعا فرعون أيضاً الحكماء والسحرة ففعل عرافو مصر بسحرهم طرح كل واحدٍ عصاه فصارت ثعابين ولكن عصا هرون ابتلعت عصيهم) (٤٨)[٥٠].

[٤٩] سعود بن عبد العزيز الخلف , دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية - ص ١١
[٥٠] التوراة سفر الخروج (٩-١٠)



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأقول في الأصلِ العصا هي معجزة موسى عليه السلام وحاشا لنبي مرسل أنْ يتعاط السحرَ ، ولكن بما أنَّ الواقع المعاش واقع سحرة ولعدم وجود الخلفية الدينية المؤمنة بالله عز و جل ؛ قرأ الحدث في إطار السحرِ والسحرةِ وأعمالهم .

ولكن الذي نريد أنْ نذهب إليه هي أنها واقعةٌ أثبتها القرآن ، حدثت بين سيدنا موسى عليه السلام و فرعون و سحرته فهي مباراة بين المعجزة الربانية المؤيدة لرسول الله موسى عليه السلام وسحرة فرعون الذين سخروا الشياطين والجن وقاموا بأعمال السحر ، فكلها خوارق عادات لكن ارادة الله هي الغالبة ، لذا اقول قوة الإيمان وجزوته إذا لامسةِ القلوبَ اضاءة بنور الإيمانِ وذهب ظلامُ السحرَ وأعماله ، لذلك نجد الكثير من الشعوب والأُمم أعمال السحر فيها سابقة لنور الايمان بالله كمصر والشام ، وبعض بلدان أفريقيا ولكن ما ان جاء نور الايمان تبددت اعمال السحرة وذهب سحرهم ودخل الناس في دين الله افواجا وتوجه الناس الى الله وتركوا السحرة والمشعوذين .

ويمكننا القول ان المعلوم ومن خلال التقسيمات ان هناك دين حق ، ودين باطل فالدين الحق هو الاسلام (**{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ}[آل عمران:١٩]**) وما عداه من معبودات فهو الباطل ، وشتانا مابين الحق والباطل فالعلاقة ليست مماثلة ولا مشاكلة ، ولكن قرينة الخضوع والطاعة هي التي جمعت واتت بالتشبيه ، فالدين حق والسحر باطل فيجب التمسك بالحق ومحاربة الباطل ليستقيم الامر .

المبحث الرابع :علاج السحر وحكم الساحر .

المطلب الاول : علاج السحر :

السحرُ بلاءٌ يحل بالإنسانِ فيصيب بدنه كما ، يمكن أنْ يصيب نفسه ، و الشرع اوجب التداوي من المرض يقول الرسول الكريم ﷺ :(تداووا فإنَّ الله الذي خلقَ الداءَ خلق الدواءَ)[٥١]

والتداوي من السحرِ أمر مشروع ، وأدلته مستقاة من سننِ الرسل عليهم الصلاة والسلام ، ومن أفعال بعض الصالحين ‘ وكذا العقل والمنطق يقول ذلك :

فأما من سنة الرسل عليهم صلوات الله وتسليماته ، فقد ورد في العهد القديم والجديد ما يفيد ان الرسل قد قاموا بشفاء بعض حالات السحر، والصرع عن طريق الجن والشياطين من بدن المرضى ، ففي إنجيل متى (وفيما هما خارجان اذا انسان اخرس مجنون قدموه اليه ، فلما اخرج الشيطان فتكلم الاخرس)[٥٢] ، وورد في نفس (ولما

---

[٥١] مسند الامام احمد

[٥٢] انجيل متى (٢٢-٢٣)



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جاؤوا الى الجمع تقدم اليه رجل جاثياً قائلا له يا سيدي ارحم ابني فانه يصرع ويتألم شديداً ويقع كثيراً في الماء فانتهره يسوع فخرج منه الشيطان فشفي المريض من تلك اللحظة)[٥٣] [٥٤](٥١) . والأدلة من السنةِ وأقوالِ الصالحين كثيرة ، وسحرَ المصطفى ﷺ من يهود ، وشفي بإخراج السحر وحل العقد ، وجاء ت سورة الناس تبين هذا النوع من السحرِ قال تعالى : **{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس مَلِك النَّاسِ{إِلَهِ النَّاس}{مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاس}{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاس}{مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاس}**[٥٥] .

طرق فك السحر :-

لفكِ السحرَ طرقٌ ، وقواعدَ أساسية وذلك بسبب تعدد أنواع السحرِ ، إذ أنَّ لكل نوعِ من السحرِ طريقةٌ للتخلصِ منه ، فمنْ كان مسحوراً بمادةٍ كيميائيةٍ علاجهُ لا يحسن أنْ يعالج به من هو مصابٌ بالصرعِ ، ومنْ كان معيوناً لا يعالج كمنْ هو مصاب بالوسوسة ، وهكذا تختلف الطرقَ وتتعدد وتثبت القواعد وترسخ ، ولفك السحر قواعد يجب أنْ تتبع وهي :

أولاً التوجه الكلي لله عز و جل :

يجب أنْ يتوجه المسحورُ والمعالجُ إلى اللهِ تعالى طالبين العون والمدد للتغلب على السحر ، إذ أنَّ السحرَ ما كان ليقعَ لولا مشيئة اللهِ تعالى ، ولا يمكن أنْ يرفعَ هذا البلاءُ إلا بمشيئتهِ وقدرتهِ تعالى قال الله تعالى : **(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)**[٥٦] .

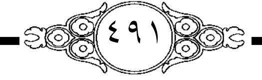
ثانياً إنتقاء الشخص المعالج المناسب لفك السحر :

إنَّ إنتقاء الشخصِ المعالج الذي يقوم بفكِ السحرِ أمرُ بالغ الأهمية ، إذ كثيراً ما يقع المسحورُ وأولياؤهُ ؛ ضحيةً للمنافقين والدجالين والمشعوذين ، وما أكثرهم ولإختيار الشخص المناسب ، يجب مراعاة الخصال واجبة التوفر في الشخص المعالج منها :

- أنْ يتمثل القران قولاً وعملاً وخلقاً ، وأنْ يتبعَ سنةَ الحبيب المصطفى ﷺ ويقتفِ أثرهُ ويهتدي بهدي الراشدين ويسلكَ طريقَ العلماءِ الربانيين .
- أنْ يكون عالماً بأحوالِ الجنِ والشياطينِ ، ذو إلمام بحيلهم ملماً بأنواعهم خبير بطرق وفنون التعامل معهم .
- أنْ يكون ذو إستقامة ، موالياً للطاعات ، متمسكاً بالفرائض محافظاً على السنن الرواتب براً مواصلاً .

---

[٥٣] البقرة الاية (١٠٢)
[٥٤] انجيل متى (١٤-١٥)
[٥٥] سورة الناس الاية (١
[٥٦] سورة البقرة الاية (١٠٢)



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- أنْ يكون ملازماً لذكر الله ، محافظاً على الاوراد ، تالياً للكتاب .
- أنْ يكون مجتنباً للمحرمات التي بها يستطيل الشيطان على الانسان .
- أنْ يخلص النية لله تعالى ، راجياً ثوابه ، متبرئاً من حوله وقوتة لاجئاً إلى حول الله وقوته ، فقيراً الى الله في العطاء ، متوجهاً اليه بالدعاء متحصناً بحصن الله المتين .

المطلب الثاني : حكم السحر :-

تبين لنا من خلال الدراسة عميق أثر السحر في المجتمعات والشعوب ، وظهر أنْ للسحرةِ أباطيلَ ، وحيلَ بها يوقعون الضرر على الناس في أنفسهم وأموالهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، وفي أمن وأقتصاد الدول والمجتمعات ، والقرآن تحدث في كثير من آياته عن السحرة وخداعهم وتزيينهم للباطل ، لدى الحكام واستغلالهم من قبل الملوك ، واسترهابهم للرعية وتخويفهم بما لديهم من سحر ، ولذلك ظهر جلياً وقوع الضرر على المستوى الخاص الفردي للرعية وافراد المجتمع وعلى المستوى العام للمجتمعات والشعوب والدول ، اذن يكون عمل الساحر مضرة على الناس ، والضرر يجب ان يزال ويستأصل من شأفته ويقتلع من جزوره بمعالجة المرض لا العرض فيقضى على السحر بالقضاء على السحرة بالكلية لا بمنع اعمالهم الضارة وحسب بل هم واعمالهم ، فيكون حكم الساحر الذي يترتب على عمله مضرة متى ثبت ذلك بالبينة الشرعية ، وجب قتله ولا تقبل توبته ولو تاب .وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عماله في الامصار – اي الولاة – بقتل السحرة وعدم استتابتهم ، وثبت عن السيدة حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها امرت بقتل الجارية التي سحرتها فقتلت ، وثبت عن جندب الخير ، ويقال : جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه انه وجد ساحراً يلعب عند الوليد لا يعلم فقتله ، وقال : حد الساحر السيف .

فهذه احكامة للخليفة عمر وام المؤمنبن حفصة وجندب بن عبدالله رضي الله عنهم اجمعين وهي واجبة الاتباع . كما وردت احكام للفقهاء تبعاً لذلك واقتداءً وتاسياً ،وجاء حديثاً ؛ وحكم الساحر الذي يعلم منه انه يخيل الي الناس أو يترتب على عمله مضرة على الناس من سحر العيون والتزوير عليها أو تجبيب الرجل الى إمرأته ، والمرأة الى زوجها ، أو ضد ذلك مما يضر الناس متى ثبت ذلك بالبينة لدى المحاكم الشرعية وجب قتل هذا الساحر ولاتقبل منه توبة ولو تاب . اما من جاء الى ولاة الامور من غير ان يقبض عليه يخبر عن توبته ، وانه كان فعل كذا وكذا فيما مضى من الزمان وتاب الى الله تعالى وظهر منه الخير فهذا تقبل توبته ، لانه جاء مختاراً

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

طالبا للخير معلنا توبته من غير ان يقبض عليه احد او يدعي عليه احد . والمقصود ان يأتي على حالةٍ ليس فيها حيلة ولا مكر .[٥٧] [٥٨]

وورد من فتاوى المعاصرين والسحرة يجب قتلهم ، فقتلهم قد يكون حداً أو يكون ردةً فمتى حكم بكفره فحكمه ردة ، وإذا لم يحكم بكفره فقتله حداً ، ففي الحاتين يحب قتل السحرة سواءً حكماً بكفرهم ام لا لعظم ضررهم وفظاعة امرهم .[٥٩] وقد بينا الاثر الناتج عن اعمال السحرة في مواضع متقدمة من هذا البحث .

الخاتمة :-

بحمد الله وعونه وتوفيقه تم هذا البحث وختم بالنتائج والتوصيات والتي جاءت كالاتي :-

اولاً النتائج :

١- يؤكِّد البحث أنَّ السحر موجود وله حقيقة ماثلة عاشها القدماء ويعيشها الناس اليوم ، وهو قول القرآن والسُّنة، وقول الفِرق جميعاً عدا المعتزلة ، لأنَّها اعتبرت أنَّ السحر عبارة عن تمويه وتخيُّل فقط ، وهو ما ورد الكتب السابقة منها التورة والانجيل .

٢- ظهرت العلاقة بين الدين والسحر و ان كلاهما يؤمن بقوة عظمى خارقة تفوق قدراته وتصوراته وهي التي يمكن الالتجاء اليها لتحقيق مقصد ما من خلال تمكنها وتحكمها في مسارات الطبيعة ،مع الفاق ما بين الحق والباطل .

٣- تبين من خلال البحث عميق اثر السحر في المجتمعات والشعوب ، وظهر ان للسحرة اباطيل وحيل بها يوقعون الضرر على الناس في انفسهم واموالهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، وفي امن واقتصاد الدول والمجتمعات .

٤- بان من خلال الدراسة أن حكم الساحر القتل اما حداً أو كفراً ، وذلك للأثر والضرر الكبير للسحر على الافراد والمجتمعات .

ثانياً التوصيات :

يوصي الباحث ب :

١- ضرورة محاربة هذه الظاهرة لاثرها البالغ على امن واستقرار المجتمعات .

٢- ضرورة اعتماد مراكز للعلاج بوضع معايير واضحة للعيادات ومواصفات محددة لمن يقوم بممارسة علاج السحر والعين حتى يتم محاربة المشعوذين والدجالين وبالتالي ضمور هذه الظاهرة .

---

[٥٧] عبد العزبز بن باز ،احكام السحر والسحرة ،دار ابن الاثير ،٢٠٠٧م ص١٦

[٥٨] المرجع السابق ، ص ، ١٧

[٥٩] (٥٥) السحر والسحرة في ضوء الكتاب والسنة ، ابوخلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف، ١٤٢٦هس



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- لابد من انزال الاحكام الرادعة في حق السحرة والدجالين والمشعوذين لتفادي خطرهم .
٤- ضرورة قيام العلماء والدعاة بدورهم في تبصير المجتمعات باضرار وحكم السحرة والمشعوذين

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع :

(١) القران القران الكريم
(٢) الكتاب المقدس
(٣) أخرجه الترمذي في سننه, أبواب القدر, باب: ما جاء إن من الشعر لحكمة, (١٣٧/٥), برقم(٢٨٤٤). (٤)- ابن منظور, لسان العرب, مصدر سابق, ٤/ ٣٤٨ - ٣٤٩.
(٥) العسكري، الفروق اللُّغوية، مصدر سابق، ص: ٢٧٢.
(٦) سورة البقرة, الآية: (١٠٢).
(٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير ، مرجع سابق، ٦٣٠/١.
(٨) الرازي, مفاتيح الغيب, مصدر سابق, ٢٢٢/١.
(٩) سورة طه، الآية: (٦٦).
(١٠) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ٣٦٩/١.
(١١) سورة الحجر، الآيات: (١٤ – ١٥).
(١٢) عواد بن عبد الله المعتق، حقيقة السحر، مرجع سابق، ص: ١٢٩.
(١٣) سورة الأعراف، الآية: (١١٦).
(١٣) سورة طه, الآية: (٦٩).
(١٤) ابراهيم كمال ادهم ،السحر والسحرة من منظار القرآن والسنة، دار الندالاسلامية،١٩٩١،ص١٨٦)
(١٥) السعدي, تيسير الكريم الرحمن, مصدر سابق, ص: ٦١.
(١٦) الجويني، الإرشاد، مرجع سابق، ص: ٣٢٣.
(١٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق، ٤٦/٢.
(١٨) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢ه، ج١٤)، ص: ١٧٤.
(١٩) الرازي، مفاتيح الغيب، مصدر سابق، ٢١٣/٣.
(٢٠)سورة الفلق، الآية: (٤).
(٢١) سبق ترجمتها في: ص٢٤.
(٢٢) ابن القيّم, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيّم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ), بدائع الفوائد, (بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي, د. ط, د. ت, ج٢), ص: ٢٢٧.
(٢٣) بن زكريا ، ابي الحسن أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج٢، دار الجيل ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م ، باب الدال والياء وما يثلثهما.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(٢٤) اصل الحديث (الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ) الترمذي ، كتاب صفة القيامة والورع ، رقم الحديث (٢٣٨٣).ينظر، ابن الاثير ، مجد الدين ابي السعادات ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الزاوي ،المكتبة الإسلامية، ط١٩٦٣،١م، ج٢، ص ١٤٨.
(٢٥) الرازي ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، مادة الدال والياء والنون ، ص ٢١٧.
(٢٦) انظر ,أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع للسنة الثالثة إعدادي"، تعليمي ٢٤، ٢٠١٦/١٢/١، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٧/٧/٩
(٢٧) طارق خليل السعدي (٢٠٠٥)، مقارنة الأديان (الطبعة الأولى)، بيروت: دار العلوم العربية، صفحة ١٠،٦٤،٦٥،٧٣،٥٤،٥٥
(٢٨) محمد عبدالله دراز ، الدين ، صـ٥٦
(٢٩) د. ناصر العقل ود. ناصر القفاري الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: - ص١٠
(٣٠) سورة ال عمران الاية (٨٥)
(٣١) سورة الكافرون الاية (٦)
(٣٢) سعود بن عبد العزيز الخلف , دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية - ص ١١
(٣٣) التوراة سفر الخروج الاصحاح ٩-١٠
(٣٤) مسند الامام احمد
(٣٥) متى الاصحاح التاسع الايات ٢٢-٢٣
(٣٦) البقرة الاية ١٠٢
(٣٧) متى الاصحاح السابع عشر الايات ١٤-١٥
(٣٨) سورة الناس

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413